أسطول الصمود

مجموعة مؤلفين

فريق للغة الضاد للإبداع الأدبي

تحت إشراف: رجاء عبدالله ال هاشم

أسـطول الصـمـود

فريق لغة الضاد للإبداع الأدبي

المقدمة

فلسطين. ليست مجرد اسمٍ على خريطةٍ أنهكتها الحروب، بل هي قصةُ أمةٍ تقف على ضفاف الصبر، تواجهُ العواصف بقلوبٍ مؤمنةٍ لا تعرف الانكسار. هي الأرض التي خُلقت لتعلّم العالم أن الحرية لا تُوهب، بل تُنتزع بثباتٍ وإيمانٍ وإصرارٍ على الحياة.

يأتي هذا الكتاب، "أسطول الصمود"، تحيةً لأبطالٍ صنعوا المجد من تحت الركام، ولأمهاتٍ علّمن العالم معنى التضحية، ولأطفالٍ كتبوا بدموعهم رسالة الأمل في زمنٍ قاسٍ. هو شهادةٌ حية على أن صوت الحقّ لا يُغرقه البحر، وأن السفن التي تُبحر نحو الكرامة لا تعرف التراجع.

أسطول الصمود

بين الألم والأمل، بين التاريخ والمقاومة، بين الحلم والحقيقة، عندما لا يخشى القلبُ الموت، تصبح كلُّ التجارب والمخاطر كشرب الماء. لم يُبحر أسطول الصمود وحده، بل أبحر معه وجعُ أمةٍ بأكملها، أبحر معه من رأوا في غزة مرآةَ العروبة، وفي القدسِ وعدًا لا يموت. كانت الأمواج عالية، والسماء ملبّدة، لكنّ إيمانهم كان شراعًا لا ينكسر. حملوا على أكتافهم خبزًا وحلمًا، وقلوبهم تهتف: نبحر وكلنا أمل بالوصول. كلّ قطرةِ ماءٍ كانت تصغي لدعائهم، وكلّ نسمةٍ كانت تشهد على صدقهم. وكم من سفينةٍ لم تصل، لكنها وصلت بمعناها إلى كل قلبٍ عربيٍّ لم يمت بعد. غابت أجسادهم في البحر، لكنّ أسماءهم كتبتها الأمواج بحروفٍ من نور. وما بين شهقة الوداع ونبض الرجاء، بقيت فلسطين تلوّح لهم من البعيد، تقول: نلتم شرف المحاولة... فهل سيحمل الريح رسالتكم يومًا إلى الشاطئ؟

بقلم مؤسسة الفريق: رجاء عبدالله ال هاشم

أسطـول الـصمـود

غزّة، يا وجع القصائد ومحراب الصبر، يا قامةً لا تنحني ولو أثقلتها السماء بجراحها. فيكِ ينام الأطفال على موسيقى القصف، وتستيقظ الأمهات على أنين البيوت المهدّمة، تُزهَق الأرواح في عمت، كأنها تعرف أنّ البكاء لا يُعيد الراحلين. كل حجر فيك يحفظ اسم شهيد، وكل زقاقٍ يروي حكاية من بقي ومن رحل، من حلمَ بالربيع وسُقي رماده، رائحة البارود تخالط رائحة الخبز، وصرخات الأطفال تتشابك مع دعاء الأمهات: اللهم سلّم غزة، ولو بقلب مثقوب بالأمل. غزّة ليست مجرد مدينة، هي اختبارٌ لصبر الأرض، لمعنّى العدالة، ولقدرة القلب على الحبّ رغم الموت. هي التي تمشي إلى الحياة بأقدام مجروحة، وتضحك تحت الأنقاض كأنها لا تموت كل يوم. وها أنا، أكتبكِ من خلف الشاشات، وقلبي فيك، يرتجف مع كل خبر، يبكي كل صورة، ويُقسم أن لا يعتاد الألم. لا أملك سوى الكلمات، لكنني أرسلها لكِ حبًا، ودعاءَ، ووعدًا لا يشيخ: سنظل نحمل اسمك في أرواحنا، حتى ينبت السلام فيك كما تنبت السنابل بعد الجفاف. غزّة.. سلامٌ على صبرك، على شموخك، على عيون أطفالك التي ترى الحلم في عزّ الكابوس.

بقلم الإدارية: آلاء البستنجي

"حين يُبحر النور"

ها قد أبحر الحرفُ، ومضى الصدى على وجه البحر، يحملُ من نبض القلوب ما لا تحمله السفن. كلُّ كلمةٍ هنا شراع، وكلُّ دمعةٍ موجةٌ تهمس باسمكِ يا فلسطين. يا أرضَ الأنبياء، يا جرح الكرامة، يا قصيدةً كُتبت بالحياة لا بالحبر. كم صبرتِ، وكم علمتنا أن الثبات عبادة، وأن من يؤمنُ بالحق لا يخاف الغرق. سلام على الذين أبحروا بالعون، على الذين حملوا الخبز والدعاء، على الذين واجهوا البحر بآيةٍ من الإيمان، وقالوا للعالم: ما دام فينا الله ... فلن يهزم الضوء. يمضي الأسطولُ، لا ليغيب، بل ليترك في المدى وعدًا، أن الخير سيصل، وأن النصرَ مهما تأخر، سيولد من رحم الصبرِ يومًا ... كما يولد الفجرُ من أحشاء الليل.

بقلم الإدارية: نور سعد

"دمٌ يضيء الطريق"

ما أعظمَ الذين قدّموا أرواحهم ولم يسألوا عن الثمن!
رحلوا وتركوا في الأرض نورًا لا ينطفئ. في عيونهم يقينٌ بأن التضحية ليست خسارة، بل ميثاقُ حب بين الأرض والسماء.
حين يرحل الشهيد، لا يغيب··· بل يصبح نجمًا يُرشد القوافل إلى فجرٍ جديد. هم الذين علّمونا أن الحرية لا تُهدى، بل تروى بالدم وتُقطف بالشجاعة.

بقلم الإدارية : نورسعد

"نبض الصمود"

ليست فلسطينُ أرضًا تُدافع عن نفسها بالحجارة فقط، بل روحٌ خُلقت من ضوء الصبر، ومن وهجِ الإيمان. تُعلّم العالم أن الوقوف في وجهِ الريح عبادة، وأن الثباتَ في زمن الانكسار··· أعظمُ أشكالِ الجهاد. هناك، حيثُ يمتزج الأذانُ برائحة الزعتروالدم، يولد الأملُ من بين الركام، وتكتب الأمهاتُ أسماء أبنائهن على ضوء الشموع، لا لتبكيهم، بل لتعلّمَ العالم أن الشهادة حياةٌ لا تُطفأ.

وحين ضاق البحرُ بالألم،
أبحرت قوافلُ العون تحمل في أحشائها خبزًا وقلوبًا مؤمنة، تمضي بلا خوف، لأن من يُبحر باسم الله لا يغرق. في كل سفينةٍ حكايةُ رجلٍ صدق، وامرأةٍ دعت، وطفلٍ انتظر الفجر. وفي كل مجدافٍ، نبضةُ إنسانٍ يقول للعالم: ما زال فينا من يفتح يديه للخير، ولو أُغلقت كل الموانئ.
فلسطين لا تنزف وحدها، إنما معها أمةٌ بأكملها تُصلّي في اتجاهها. وكل خطوةٍ نحوها صدقة، وكل كلمةٍ تُقال فيها جهاد، وكل سفينةٍ تمضي نحوها··· وعدٌ بأنّ النور لا يموت.

بقلم الإدارية : نورسعد

أسطـــول الـــصمـــود

هل رأيت يوما أما تفرح بموت ولدها ؟،وهل رأيت يوما ملايين الشهداء،؟،أطفال،ونساء،ومسِنَّين،كل هذا في غزة،يتلقون الشهيد بعزوفخر،ويحتسبون الأجر عند الله سبحانه وتعالى،قوم زرع الإيمان في قلوبهم،رغم ألم الخذلان الذي تعرضون له لسنوات ،إلا أن الأرواح النقية قررت مساندة شعب غزة العزيز،فأبحروا في أسطول الصمود،من كل أنحاء العالم متجهين لغزة،ليثبتوا دعمهم،وحزنهم اتجاه مايحدث من ظلم وتعذيب،لاياشعب غزة،لم ولن ننساكم،أنتم في قلوبنا،وفي دعواتنا،نساندكم بكل مانستطيع،والنصر حليفكم بإذن الله.

بقلم: لالة حمادي/موريتانيا

أسطـــول الـــصمـــود

يأأرض أولى القبلتين،يانساء ،ويأأطفال غزة،أنتم الأحرار،نعتز ونفتخر بكم،بشهدائكم،وتضحياتكم،ونعتزبكتائب القسام،وجميع جيوشكم،لستم وحدكم،سنكتب عنكم،سنعلم الأجيال القادمة من هي غزة،لاسامح الله من كان سببا في جوع أطفالكم،و موت أمهاتكم وأبنائكم،لا سامح الله من ظلمكم،اعلموا أنكم في قلوبنا،وأن بعد ظلام الليل،نور النهار،فاصبروا فإن الفرج آتي،ولن نتخلى عنكم،سنكتب ولن نمل من الكتابة عنكم.

بقلم: لاله حمادي /موريتانيا

"عاصمة الإيمان"

فلسطين عاصمة الإيمان والمقاومة، منبت الرجال، ومقبرة الغزاة، ولادة الأمل، وجرح الأمة النازف...

الصابرة، المحتسبة، الثابتة التي علمتنا معنى الثبات، والصمود رغم كل الجرائم التي نفذت في حقها من؛ تهجير، وقتل، وتعذيب، وخذلان !

قوية، وحيدة، تحمل من العزم والتوكل، ما يعادل العالمين، ولديها من الشجاعة، والشهامة، وشدة البأس مالا يملكه جيش دولة عظمى! الطيبة، المباركة، الطاهرة، التي لاذنب لها سوى أنها بقعة من طين، وأي طين ؟ طين رفيع لايشبه طينة الجميع ! هشة الملامح لكنها جميلة، هادئة وإن كان الدمار قد احتل معظم مناطقها الأكثر بريقا، وروعة.

بقلم: مريم اشريمط / المغرب

أسطـــول الـــصمـــود

ولاح في الافق الفجر القريب

بعد معاناة واضهادات مريرة وقاسية لا تتحملها الجبال الراسية وبعد دفع ضريبة الدم والجوع والعراء هذا كله والجميع في غزة العزة صامدون برهنوا للعالم إيمانهم وثقتهم بالله رغم الحصارورغم الجوع والعطش والصواريخ الا انهم راسخون متشبتون بالأرض الطاهرة ارض الأنبياء وأرض المحشر والمنشر. فقدوا الغالي لكن شعارهم النصرأو الإستشهاد . علمونا معنى أن نكون أحرار. علمونا أن الحياة بالكيف لا بالكم وأن الوطن خط أحمر لا نفرط في ذرة من ترابه الطاهر. ومعاناتهم وصبرهم جعلت الاحرارفي العالم يبحرون بالاسطول من شتى الدول رافعين راية التوحيد وراية التضامن مع أهلنا في غزة . غامرو بحياتهم من أجل أن يكونوا سببا في إعانتهم معنويا وماديا وكانت خطوة جريئة لم ينتظرها العدو الغاشم ، فتحوا الطريق لكل من كان يظن أن الوقوف معهم من المستحيل ، لكن بفضل الله وكرمه هاهم هناك تركو وراءهم الدنيا بما فيها وهاجرو لإنقاذ شعب مكلوم .فالفخرلهم جميعا ونشد على أيديهم ولنستبشرجميعا أن النصرقادم لا محال وهذه نقطة البداية .

اذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر.

بقلم: طوارية المليانى غنية الجزائر

أسطـــول الـــصمـــود

العنوان : سفينة النور

من رحم الألم يولد الحرف، ومن بين ظلمات البحر تشرق الكلمةُ كفجرٍ لا يُقهر.
سفينتنا تمخرُ العباب، تحملُ في جوفها قلوبًا تنبضُ بالإيمان، وأقلامًا لا تعرف الانكسار، وقلوبًا لم تنطفئ. نكتب عن فلسطين، لا كقضيةٍ تُروى، بل كروحٍ تسكننا، وكوعدٍ لا يسقط بالتقادم. نمضي بثباتٍ، نزرع الأمل في وجه الريح، ونوقن أن النورَ يولد من بين الشهداء والدموع. نكتب لا بالحبر، بل باليقين، ونرفع كلماتنا كأشرعةٍ للكرامة، تملؤها رياحُ الإيمان والعزم. فالكتابةُ جسرٌ نحو الخلود، والصمودُ حبرٌ أبديّ لا يجفّ ما دامت القلوب تنبض بالحياة. ونرفع كلماتنا كأشرعةٍ للكرامة، تملؤها رياحُ الإيمان والعزم. لأن من يقوده هم الذين تعلّموا أن الكلمة إذا صدقت، صارت سلاحًا، وأن الصمت إذا امتلأ بالإيمان، صار نداءً لا يُطفأ صداه. فلسطينُ ليست حكايةً تُروى، بل وعدٌ يسكن الأرواح، كلما حاول الظلم أن يخنقها، ازداد ضياؤها اتّقادًا. كل قلمٍ في هذا الأسطول شراع، وكل قلبٍ فيه ميناءٌ للأمل. يجتمع فيه الكتّاب والشعراء، لا ليحكوا وجعهم، بل ليحوّلوه إلى ضوءٍ يسري بين الصفحات. هم لا يكتبون للترف، بل للنجاة، وللوطن، وللإنسان الذي لم يفقد إيمانه بعد.

يمضي أسطول الصمود لا يبحث عن مرفأ،
لأن مرفأه هو الفكرة التي تُنقذ روحًا،
والحرف الذي يُعيد للحقيقة بريقها.
إنه وعدُ العابرين في بحر الظلم أن لا يغرقوا،
بل أن يتركوا خلفهم أثرًا من نور،
ليجد اللاحقون طريقهم في العتمة.

بقلم: شرقي حياة

أسطـــول الـــصمـــود

وعندما يعجزالحرف عن البوح، يتكلم الشعر، فيصدح من بين أمواج الصبر نشيدُ الخلود.
فلتكن هذه الأبيات أشرعة الأمل في بحرٍ لا يعرف الانكسار.

نشيد الصمود – زهرة المدائن.

يا زهرةَ المدائنِ، والرياحُ شهودُ
فيكِ العُلا والعزُّ والموعودُ
أرضُ السلامِ، وفي ثراكِ كرامةٌ
من نورِ ربٍّ، طيفُها ممدودُ
فيكِ المآذنُ لا تزالُ منارةً
رغمَ الدمارِ، وصوتُها مجدودُ
يا قُدسُ، يا دربَ النبوّةِ والعُلا
فيكِ العهودُ، وبِاسمِك الموعدُ
أرضُ البطولةِ لا تُهانُ وإن نأتْ
عنها الجموعُ، وأوجَعَتْها القيودُ
نسري إلى القدسِ الجريحِ بعزَّةٍ
وسيوفُنا بالحقِّ تتوقّدُ
فيها البُناةُ على الثباتِ مواثقٌ
والعهدُ لا يُمحى، ولا يُجحَدُ
مهما تجبّرَ من أرادَ طُمُوحَها
فالحقُّ فيكِ، وسيفُهُ مردودُ
سيروا على دربِ الكرامةِ صابرينَ
فالنصرُ وعدٌ، والعلا شهودُ
حتى تُزفَّ إليكِ فجرُ حريةٍ
ويعودَ وجهُكِ طاهرًا ممدودُ.

بقلم: شرقي حياة

أسطـــول الـــصمـــود

جرح الأمة الذي لا يندمل

فلسطين ليست مجرد خريطة على جدار، ولا خبرا عابرا في نشرة المساء، بل هي وجع أمةٍ عجز الزمان عن مداواته. هي الأقصى الذي يئنّ تحت ثقل الاحتلال، هي الزيتون الذي يسقيه الأطفال بدموعهم، هي الحلم الذي لا يشيخ مهما مرّت عليه السنين. في كل زاوية من أرضها حكاية صمود، وفي كل حجر منها ذاكرة مقاومة. هناك في الأزقة القديمة، تسمع أنين الجدران وهي تروي قصة أمٍ فقدت أبناءها، وطفلٍ حمل حجره ليحمي وطنه الصغير. فلسطين كانت وما زالت مدرسة للعزّة، تعلمنا أن الوطن لا يُشترى ولا يُباع، وأن الكرامة لا تُستعار. كل شهيدٍ فيها يزرع وعدا جديدا بالحرية، وكل دمعةٍ على وجوه أمهاتها تُنبت في السماء نجما لا ينطفئ. يا فلسطين، يا قدس الأنبياء، ما زالت أمتك تنحني لك احتراما وتبكيك شوقا. لن ننسى يوما أنك القلب الذي ينبض باسمنا، وأنك الجرح الذي نعتزّ به، لأنك لست ضعفا بل عنوان الصبر والإيمان. سنظل نردد اسمك حتى آخر نبضة، وسنبقى نكتب عنك بالحبر والدم، لأنك البوصلة التي لا تخطئ الطريق نحو الحقيقة.

بقلم: يقين عثمان محمد / سودان

أسطـــول الـــصمـــود

أسطول الصمود... سفينة الحلم والإيمان

حين يعلو الموج وتشتد الرياح، يولد الأبطال.

وهكذا أبحر أسطول الصمود، لا مدفوعا بريح البحر، بل بقوة الإيمان، وبحلمٍ يرفض الانكسار. في كل لوح من ألواحه حكاية، وفي كل شراعٍ منه دعاء، وفي كل يدٍ شاركت في بنائه نية صافية تبتغي وجه الله. إنه ليس مجرد سفينة، بل رسالة إلى العالم أجمع بأن الإنسانية لا تموت، وأن هناك قلوبا ما زالت تنبض بالحياة رغم ظلام الواقع.

الأسطول يبحر وهو يحمل خبز المحبة، وأدوية الرحمة، ودفاتر صغيرة كتب عليها أطفال العرب: نحبكم يا فلسطين. ترافقه دعوات من كل أرض، ودموع أمهاتٍ آمنّ بأن الله لا يضيع من سار في سبيل الخير. أسطول الصمود لا يهاب أمواجا ولا حدودا، لأنه يعرف أن البحر الذي يُخيف الجبناء، هو نفسه الذي يحمل المؤمنين نحو برّ الأمل.

سلام على كل من ساهم في هذه الرحلة، سلام على كل قلمٍ كتب عنها، وكل روحٍ صدّقت أن الحروف يمكن أن تُنقذ الأرواح. فلتبحر السفينة ما دامت السماء تغطيها، وليحملها الموج ما دام فينا من يؤمن أن الطريق نحو فلسطين لا يُقاس بالمسافة، بل بالعقيدة والضمير.

بقلم: يقين عثمان محمد / سودان

أسطـــول الـــصمـــود

معاناة الشعب الفلسطيني ودورنا كمسلمين

في فلسطين يولد الأطفال بين الركام، يفتحون أعينهم على أصوات القصف، ويبتسمون رغم أنهم لا يعرفون معنى الأمان. هناك، لا تُضيء الكهرباء البيوت، بل تُضيئها الإرادة. لا تروي المطرات الحقول، بل يرويها صبر الأمهات ودماء الشهداء. شعبٌ يُقاوم منذ عقود، ينام على الجراح ويصحو على الأمل، يعيش بين أطلالٍ من وجع، لكنه لا ينكسر. كم من أمٍّ ودّعت أبناءها وهي تمسح على رؤوس إخوتهم قائلة: كونوا أقوياء من أجل فلسطين. كم من طفلٍ رسم وطنه على الجدار لأنه لم يجد ورقة، وكم من شيخٍ صلى في ساحةٍ مهدمة وهو يبتسم لأنه ما زال في بيته.

أما نحن، فما دورنا؟ هل نكتفي بالمتابعة من خلف الشاشات؟ كلا، فكل مسلمٍ هو شريك في الصمود، إن لم يكن بيده فبقلمه، وإن لم يكن بماله فبدعائه، وإن لم يكن بصوته فبإيمانه أن الظلم لا يُخلّد.

فلسطين أمانة في أعناقنا، ونداء في ضمائرنا، وسؤال سيبقى يطاردنا يوم الحساب: ماذا فعلتم لأجلها؟ لنكن من الذين لم يخذلوها، من الذين وقفوا على حروف الحق وقالوا: اللهم كن معهم، اللهم حررها، اللهم اجعلنا جزءا من نصرها.

فما أجمل أن نحيا لأجل قضيةٍ تُرضي الله، وما أعظم أن نكون جزءا من دعاءٍ يرتفع من تحت سماء فلسطين.

بقلم: يقين عثمان محمد / سودان

"أمانة الأمة"

الأرض المباركة من فوق سبع سماوات، القبلة الأولى، وثالث الحرمين الشريفين، منها عرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء، وحدثت المعجزة الأكبر! القدس أمانة الأمة الضائعة، اللؤلؤة المكنونة التي يسعى إليها الخبيث والطيب، آخر معقل للمسلمين الذين تكالبت عليهم الأمم، فخسروا خسرانا مبينا... المكان الذي دفع ثمنا باهضا لأخطائهم، وخنوعهم، وجبنهم، فلم يستطيعوا المحافظة عليه، ولم يجيدوا لإعادته سبيلا.

بقلم: مريم اشريمط / المغرب

أسطول غزة

في بحرٍ تعصف به رياحُ القهر أبحرَت فلسطينُ بلا شراعٍ سوى الإيمان. تشقُّ الموجَ بصدورٍ عارية، وتحملُ في قلبها رايةً لا تنحني. كم حاولَ الغزاةُ أن يغرقوا السفينة فطفَت على دماء الشهداء وواصلت المسير. يا أسطولَ الصمود يا من علمتَ العالمَ أن البحر لا يبتلع من وُلِد من ترابِ الكرامة.

سنراكَ تمخرُ العبابَ من جديد لا بخشبٍ وحديد بل بعزيمةٍ أقوى من المدى وسنظلُّ نلوّح لك من شواطئ الدعاء حتى ترسو على ميناء الحرية.

بقلم: هدى بوعافية.

أسطـــول الـــصمـــود

أسطول الشجعان.

تمخرُ فلسطينُ عُبابَ التاريخِ كأنها سفينةٌ من نورٍ في بحرٍ من نار تتكسّرُ على أضلاعها أمواجُ العدوان لكنها لا تميل لا تستسلم لا تنكسر.

على متنها رجالٌ من صخرٍ ونساءٌ ينسجنَ الصبرَ من لهبِ الأيام وأطفالٌ يحملونَ في أعينهم مرافئَ الأملِ البعيد. ذلك الأسطولُ ليس من خشبٍ ومجاديف بل من صدورٍ عاريةٍ وقلوبٍ تهتف: لن نغرق ما دام الله معنا. تراهُ يبحرُ في ليلِ الحصار يسمعُ أنينَ الجرحى في الأزقة وصدى التكبير فوق الركام لكنّه لا يغيّر مساره لأن وجهتَه معروفة: نحو النصر. كم مرّت عليه عواصفُ الغدر كم حاولوا أن يُطفئوا أنوارَه أن يُغرقوا مراكبَه لكنّ كل موجةٍ كانت تدفعهُ أكثر نحو الشاطئ الذي وُعِدَ به. يا أسطولَ الصمود يا مَن تحمِلُ الأرضُ لكَ الولاء والسماءُ لكَ الدعاء إنهم يملكون الحديدَ والنار وأنتَ تملكُ الحقّ واليقين. ومن كانت بوصلتهُ القدس لا يضلّ الطريق.

نمضي معك في كل دمعةٍ تُسكب في كل بيتٍ يُهدَم ويُعاد بناؤه بالحلم في كل يدٍ صغيرةٍ ترسمُ علمًا على الجدار وفي كل أمٍّ ترفعُ رأسها وتقول: "ولدي شهيد، ففلسطين حيّة." يا أسطولَ الصمود سرْ ولا تلتفت فالموجُ قد تعب من ملاحقتك والبحرُ سيشهد أن سفينتك لم تغرق بل وصلت إلى ميناءٍ اسمه الحرية.

بقلم: هدى بوعافية.

أسطـــول الـــصمـــود

"أسطول الصمود"

تجمعوا العرب واتفقوا
على قوافل العون والاخاء
شراع الصمود في بحر النضال
وغزة العز تأبى الانكسار
أسطول العز يبحر نحو الثبات والثمر
كرسوا كل جهد للتضحية والفداء
أياديهم تمتد للنصر دون مقابل
لا يردون إلا اعانة ومساعدة واخاء
وحبها من الله ينبت فينا الرجاء
فلسطين فينا فلسطين منا
فلسطين الدم يسري في عروقنا
قدسنا لنا وغزة منا
يارب أنصرنا مقدورا

بقلم: سهام محيريق

أسطـــول الـــصمـــود

يا أيها الحاضرون في مجلسِ الحزنِ والوجَدِ،
أقبلتُ أروي لكم فُقدَ من حملَ الكلمةَ سيفًا،
وحمى الحقَّ من ظلمٍ وجَهْلٍ، صالحُ الجعفراوي، الذي غابَ عنّا ولم تغب بصماته.

أنت الشهيد..

ألا يا قلوبَ من عرفتم فَقدَهُ،
ودعتمُ النورَ في الأفقِ قد ذَهَبَا.
صالحُ، يا من حملتَ الكلمةَ سيفًا،
وجعلتَ الحَقَّ للظلمِ كالنجمةِ تُنتَسَبَا.
لم تَخشَ لومةَ لائمٍ، ولم تَرْهَبْ
ظلمةَ الليلِ، ولا الريحَ حينَ تُعبَدَا.
رحلتَ، فبكتْ عليكَ الصُّحفُ والقراءُ،
ونَعَتْكَ الألسنُ بينَ الناسِ وارتفعا.
أنتَ الشهيدُ، سُقيتَ بالموتِ، والكرمُ قد نُصِبَا،
والحرفُ ميدانُكَ، والصدقُ لكَ قد انتَسَبَا.
ستبقى كلماتُكَ أمانةً في الدهورِ،
وشعلةً للصدقِ، وإن غابَ الجسدُ عن الأبصَارِ.
يا فخرَ المهنةِ، يا صوتَ الحقِّ المترنِّم،
في القلوبِ، في الدروبِ، سيظل ذكراكَ خالدا.

بقلم: شرقي حياة

أسطـــول الـــصمـــود

طاغَ بطغاةِ الجنونِ فذهب إلى جاهليةِ القرونِ

كي يتفننَ ويجولَ هذا الصهيونيُ اللعين

كي يسمعَ صوتَ الأنينِ ويضربَ بالدم والسكين

يسمع آهٍ في كلِ حين من أجلك يافلسطين من أجلك يابلادَ المسلمين و من أجلِ القدسِ الحزين. من أجل إمرأة في الستين ورضيعٍ وجنينٍ وأُمًا تبكي على شوق وحنين وتقطع من الحزن الوتين وقبل المهد فارقها بسبب ذاك اللعين من أجلك القلب يذرفُ دمًا و تنزلُ من العينِ قطراتٌ جمرا والفؤاد من الألمِ إنشطر شطرًا من أجلك لبسَ الناسُ بياضاً دون قبرٍ يحمل جثثاً منذ الأزل عِطرُ الحرية لازال مسجوناً طعمُ النصر صار وشيكاً مُنذ الصبَا لم يجد الطفلُ لعبًا ولم يجد الفرحُ مكاناً أرضُ الدماءِ أرض الفداء ترثي أبنائها الأبرياء. تنتعل الصراخ حذاء وفي العمق جرحا بلا دواء عَّرباً في يومٍ مضى كانو سنداً بالدموعِ صنعوا نهرًا وبالمظاهراتِ بنو جيشاً للعدوِ كانوا قِطعًا. صَرخناَ وطَلبنا مَدافعاً يُعيروننا. دونَ جَدوى كان صُراخنا فَسحقًا لِثقةٍ عادت مجرى مجنونٍ كان للعقل منتظراً

ضَّحينا ونادينا ياعَرب ضاع هباءاً نَحيبُنا

بِدمٍ باردٍ شاهدو رُكامَ جُثثنا

تباً لِإسمِ عَرب فهُم كخيمٍ بلا وتد حذفنا العين من العرب وأصبحنا ننادي يارب

بقلم: مبرك شيماء

بعد الحرب

لن يعود أي شيء كما كان بعد الحرب الذاكرة لن تسطيع محو مشاهد الخوف والرعب من ذاكرة الاطفال لن تسطيع محو ألم والفراق لن تسطيع محو صرخات الامهات وقهر الرجال وجوع الاطفال لن تسطيع محو زهق الارواح وتناثر الدماء الطهارة لن تسطيع محو كل شيء في عاشه أهل غزة ولكنها ستثبت للعالم أجمع أن وعد الله حق وأن النصر وانه مهما طالت ظلمة اليل أشرقت شمس الصباح ومهما تسعرت الامور تيسرت وان الله قوي عزيز الذكريات المؤلمة تبقى تنهش الفؤاد ستأتي كضيف تدركنا بان أهل غزة أقوى شعوب العالم وأكثرهم ايمانا واحبهم الى الله اصطفاهم ليعلو كلمة الحق هم أحفاد الانبياء هم أهل الرباط هم أهل الفتح بأذن الله هم أهل النصر أهل غزة.

بقلم: روان سيف داود

أسطـــول الـــصمـــود

شعور

لماذا كل هذا انا لم اخطأ في حقهم لم اتمنى لهم سوى الخير للجميع أذن لماذا كل هذا انا احب الجميع لماذا كل هذه الوحشية ومتى سوف ينتهي كل هذا الألم تساؤلات يطرحها الطفل الغزاوي على نفسه كل يوم ينتظر على أحد لجيب عليه ولكن ليس لي احد الجراءة ليقول له

انا سوق أجيبك يا صغري
انت لم تخطأ و لا ذنب لك في كل هذا وان الحق ليس عليك

بل ان الحق على الاحتلال الصهيوني الذي ملك الارض لنفسه كذبة الكذبة وصدقها يا صغري ليس وحده بكل العالم أجمع ولكن الحق ليس عليه وحده يا صغري بل علينا نحن من تركننا غزة وهي قطعتنا منا تقاتل وحدها هذا الوحش المفترس مصاص للدماء يتغذى على حزن الابرياء وألمهم يا صغري عندما اختفت العروبة والمروءة فينا تجرأت الخنازير ان ترفع صوتها عندما أرخينا زناد أسلحتنا غدرتنا الوحش ودست مخالبها في ظهورنا وصرنا عبيدا لها لم يبقى يا صغري سوى وطنك وطن الاحرار وأرضك التي تمشي عليها غزة الابية التي رفضت الذل وقاتلت ومازالت تقاتل لتدافع عن شرفها وشرف أمة محمد يا صغري لا أعلم متى سينتهي ولكن الذي أعلمه بأن وعد الله حق والنصر قريب لا تقلق فأن الله معكم ويراكم ويسمعكم ويحفظكم بعينه التي لا تنام.

بقلم: روان سيف داود

(خمسة وعشرون دقيقة بين بيت وغياب)

خمسة وعشرون دقيقة لاوقتٌ للحزن··· ولاوقتٌ للوداع··· ولاوقتٌ لتلتقط أنفاسك، حتى تصحو على فزعٍ لم تحسب حسابه. عيناك تجريان في زوايا البيت، كأنك تحاول أن تلتقط العمر في قبضةٍ واحدة. أمامك دولابٌ ممتلئ بالذكريات، ألبومات صور، ثوب عرس قديم، ورائحة قهوة تسكن في الجدران. لا وقت للحزن··· لا وقت للبكاء··· فالساعة تطرق في قلبك، وكل دقيقةٍ تساوي حياة. تلتقط حقيبة ظهرٍ، داخلها جواز سفرٍ عربي لا يمدّ للعروبة بأي صلة، وخمسة وعشرون عامًا من الذكريات، وبطاقةٌ تحمل اسمك وتاريخ ميلادك في أرض أجدادك. تشعر أن البيت ينظر إليك للمرّة الأخيرة، وكأن الجدران ستنطق: "لا تتركني تتوقف عند الباب لحظة، تضع يدك على الحائط البارد، تغمض عينيك وتقول: "سامحني يا ملجئي بعد تعبي، ومأوى حنيني وذكرياتي، لم أستطع إنقاذك." وفي لحظات··· ينثر رماد العمر في الهواء، وتدرك حينها أنك خُلقت في أرض الزيتون، الذي يرمز للسلام، لكنّك لم ترَ السلام··· أبدًا.

بقلم: إسراء العثمان / سوريا

أسطـــول الـــصمـــود

كانت الشرارةُ الأولى عبارةً سمعتها من الشاعر حذيفة العرجي:

> "بنيتُ في قلبي شامًا وقدسًا..."

كلماتٌ بسيطةٌ... لكنها فتحت في داخلي مدينتين،
وامتدّ منهما وجعٌ جميل، صار قصيدةً تجمعُ بين الوطن والحب، بين الحنين والعِشق.
تسكنان قلبي معًا.

"بين حبّين"

أنا من هنا، وأنا من هنا... بنيتُ في قلبي مدينتين: شامًا، وقدسًا. في الأولى وُلدتُ وعشت، وفي الأخرى بنيتُ قلبًا... وحبًّا. وللشام أساطيرُ حبٍّ في قلبِ كل عاشقٍ شبَّ، وفي قلبِ كلِّ شاعرٍ شامٍ تزهرُ ورودًا، وتنيرُله الدرب. أما آنَ لنا أن نمشي في الشام؟ حمداً لله... حالفنا النصر، لعلّي أمشي في شوارعها بجوارِ عينيك يا حبيبي، وبين حبّي لكَ وحبّي لها تضيعُ ملامحُ القلبَ... أيُّكما الوطنُ؟ وأيُّكما الحُلمَ؟ كم أحبّك أنا، وكم من "أنا" تائهٍ... متمرّدٍ... متردّدٍ، يحنُّ إلى ما يحنّ، وفي عيوني وقلبي تسكنُ القدس... تلك الجريحةُ امنا التي نفديها بدمنا ربما يحينُ يومٌ وتبقى القدسُ منتصرةً، متحرّرةً، من كلِّ صرخةِ طفلٍ موجوع، ومن كلِّ بكاءِ أمٍّ ودموع، ومن كلِّ شهيدٍ، ومن كلِّ جوعٍ، ومن كلِّ تعبٍ وخضوع. بنيتُ في قلبي مدينتين:
شامًا وقدسًا، وكلتاهما تسكنان وجعي،
وتنبتان في صدري وطنًا جديدًا... أعيشُ فيه، وأبني به مجدي. بفرح دون دموع..

الكاتبة إسراءالعثمان.سوريا

في حضرة الموت الغزواي

لو أردنا إنصافَ الخيانة، لكانتْ نحن العرب. فلنتأدّب قليلًا. في حضرةِ الموتِ الغزواي.
فلنتأدّب حقًّا. نحنُ أمةٌ تغتالُ الحقَّ والصوت، أمةٌ تقتلُ عقيدتها بيديها، وتقابلُ بالصمت والخذلان. أطفالَ فلسطينَ الجريحة كفى سخفًا عن أحزاننا، عن تعبنا، عن صدماتنا العاطفية السخيفة! في حضرةِ ملكِ الموت، وفي حضرةِ جبريلَ، الذي أنهكهُ حملُ أرواحِ الفلسطينيينَ الذبيحة... أيُّ أمةٍ نحن؟ نغتالُ في كلِّ يومٍ صالحًا... ونسكتُ على موتِ أنس، نخونُ بصمتنا، بعيشنا، بطعامنا، بشرابنا، وبلعاجزبكاءنا. سامحنا يا الله، إنْ قلنا يومًا: «دماؤنا فداءُ القدسِ الشريفة»، ونحنُ ما زلنا تحتَ سلطةِ السياف، يذهبُ واحدٌ... ويأتي آخر، وتبقى القوانينُ كما هي، ويُعادُ المشهدُ نفسُه، يتحدّثونَ عن الموتِ الغزواي. بينما تُقرعُ الكؤوسُ عاليًا، وتُمدُّ الموائدُ،
وتُقامُ على صمتِناالوليمة! عن ماذا نتحدّث إذن؟
عن الطفلِ الرضيع؟ أم عن الأمِّ التي تحتَ أنقاضِ بيتها قطعتْ حبلَ السُّرّةِ بيديها لتُنقذَ وليدها وهناك، في زاويةٍ أُخرى من المشهد، طفلٌ يبحثُ عن كسرةِ خبزٍبين ركامٍ وأسلاكٍ وبقايا قصف، يبكي... لا لأن الجوعَ أضناه، بل لأن رائحةَ الخبزِفي الذاكرة أقسى من طعمِ الرماد. فلنتأدّب فعلًا،
في حضرةِ الموت، في حضرةِ الجوع، في حضرةِ فلسطينَ الجريحة لكن مهما مرت محن...
تبقى هنا غزة الصمود والحرية

بقلم: إسراء العثمان .سوريا

أسطـول الـصمـود

الاحتلال لا يكتفي بقصف البيوت وهدم الشوارع، بل يطارد الكلمات والصور أيضًا. اغتيال الصحفيين هنا ليس حادثًا عرضيًا، بل سياسة مقصودة لإسكات الشهود، حتى لا يرى العالم ما يحدث، وحتى تبقى الحقيقة مدفونة تحت الركام. رحم الله جميع الشهداء، الذين حملوا أرواحهم على أكتافهم ليحملوا للعالم صورة الواقع، فسقطت أجسادهم وبقيت الحقيقة حيّة، عصيّة على الرصاص. عندما تتدحرج عجلة الظلم فوق الأجساد، تُولد من الرماد عجلات أخرى تحمل قمح الحياة. نتحدث عن عجلة تدحرجت وهي تحمل اسمًا يزلزل السكينة " قافلة الصمود ". الكثير من الشاحناتٍ محملةٍ بالدقيق بالأدوية و الأمل، هي فكرةٌ كندى الصباح، وعميقةٌ كصرخة تقول: "إذا حُوصر الجوعُ في مكانٍ، فليكن الطعامُ جيشًا يقتحم الأسوار." تخيلوا معي، أيدي الفلاحين تضع آخر صناديق الغذاء فوق الشاحنات، وعيون الشيوخ تتبع القافلة و تدعو لها. هذه القافلة هي ردًا على أن الإنسان هو من يمد يده عبر القارات لينزع شوكة الجوع من حلق أخيه. رأينا تضامنًا وصحوة الضمير الجماعي. التضامن الشعبي الذي رأيتموه في صور القافلة عبر الصحاري، ليس مجرد مشاعر عابرة. إنه ثورة على الحدود والهويات الضيقة. إنه إثبات أن "نحن" العربية ليست مجرد لغة، بل هي جسدٌ واحدٌ إذا اشتكت فلسطين ، تداعى لها سائر الأمة العربية. كان الحصارُ جدارًا، فلتكن قوافل الصمود مطرقةً لا تكلّ. هي اختبار حيّ لضمير الأمة. تحتاج إلى دفعة من كل بيت عربي، من كل ضمير حر. دعم هذه القافلة هو واجب لا يُؤجّل من أجل التخفيف من معاناة شعب يقاوم وحده. فلتكن الشعوب العربية جسدًا واحدًا... يفتح الطريق، ويحمل الرسالة، ويدفع القافلة حتى تعانق غزة في حضنها المُحاصر بالحب والصبر. تنطلق أيضا سفن الصمود، مشحونة بالأمل والإرادة، لتشق طريقها عبر الأمواج نحو غزة. على أرصفة الميناء، وقف الناس يلوّحون بأيديهم، يحملون في عيونهم دمعة التضامن وفخر الانتماء. هذه ليست رحلة عادية، إنها مبادرة إنسانية تتطلب منا الوقوف معها، دعمها بالكلمة والفعل، وبكل ما نستطيع من قوة وإيمان. وهكذا يمتدّ خيط النور، رابطًا الشعوب بالحق. لنقف إذن، مع هذا الأسطول، مع فلسطين، مع كل حلمٍ يرفض الانكسار، لأن دعم هذه الرحلة هو واجب الضمير والإنسانية. فلسطين هي الفكرة التي لا تموت، لأنها كلما خُنقت في مكان ما ... وُلِدت في ضمير جديد.

بقلم: أحمد مراح